الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 3606 الأحد 22 يوليو 2012 الموافق 3 رمضان 1433هـ
Sunday 22 July 2012, Issue No. 3606

أقيمت له جنازة عسكرية شهدت هتافات ضد مرسي والإخوان

الآلاف يشاركون في تشييع اللواء عمر سليمان في القاهرة

■ القاهرة - أ ف ب

□ شارك الآلاف أمس السبت (21 يوليو/ تموز 2012) في تشييع جثمان الرئيس السابق للمخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان إذ أقيمت له جنازة عسكرية بعد وصول جثمانه فجراً بطائرة خاصة من الولايات المتحدة.

آلاف المصريين وضباط الجيش يشيعون جثمان الرئيس السابق للمخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان في مصر الجديدة REUTERS

وكان سليمان توفي (الخميس) عن 76 عاماً في مستشفى بمدينة كليفلاند (أوهايو) إثر إصابته، وفقاً لدبلوماسي مصري في واشنطن، بأزمة قلبية مفاجئة أثناء خضوعه لفحوص طبية.

وشيعت الجنازة بعد صلاة العصر من مسجد آل رشدان، شرق القاهرة، حيث تدافع المواطنون للمس النعش الذي لف بالعلم العسكري المصري والذي نقلته على الأثر ثلة من جنود القوات المسلحة على الأكتاف إلى عربة يجرها حصان.

وأرسل الرئيس المصري الجديد، محمد مرسي، القادم من صفوف جماعة الإخوان المسلمين، ممثلاً عنه لحضور الجنازة التي شارك فيها رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير محمد حسين طنطاوي ورئيس جهاز المخابرات، مراد موافي.

وخلال الجنازة ردد أنصار سليمان، العدو اللدود للجماعات الإسلامية التي اتهمته بالإشراف شخصياً على تعذيب أعضائها، هتافات معادية لمرسي وللإخوان.

وينظر الكثيرون في مصر إلى سليمان على أنه جزء من الدائرة التي كانت مقربة من مبارك الذي وفي محاولة لتهدئة خصومه عينه نائباً له خلال الثورة التي أدت في النهاية إلى الإطاحة به في فبراير/ شباط 2011. وكان هذا المنصب شاغراً منذ ثلاثين عاماً.

وبسبب علاقاته الجيدة مع الأميركيين أوكلت إلى عمر سليمان «مهمات خاصة» وكلف خصوصاً ملفات تتعلق بالسياسة الخارجية لا سيما ملف النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني.

ورعى سليمان العديد من الاتفاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الأعوام 2001 و2002 و2005. كما لعب دوراً مهماً في وقف إطلاق النار بين الدولة العبرية وحركة حماس إثر حرب غزة في 2009.

وقد غادر سليمان مصر بعدما استبعد عن السباق الرئاسي في أول انتخابات رئاسية تجرى في البلاد ما بعد مبارك في 23 و24 مايو/ أيار.

وكان غادر إلى دبي قبل أن يتوجه إلى ألمانيا ومنها إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج، كما قال أحد مسئولي حملته الرئاسية، سعد العباسي لوكالة «فرانس برس».

«البنتاغون» تبحث إرسال طائرات بدون طيار لكينيا لقتال «القاعدة»

□ قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تسعى إلى إرسال طائرات بدون طيار إلى كينيا في إطار مساعدات عسكرية تزيد قيمتها على 40 مليون دولار تهدف إلى مساعدة أربع دول إفريقية على قتال «القاعدة» ومتشددي حركة الشباب لاسيما في الصومال. وستحصل كينيا على ثماني طائرات من طراز «ريفن» وهي طائرات بدون طيار تطلق باليد يمكن استخدامها في تحديد أهداف لتدميرها بواسطة قوات برية أو بطائرات أخرى. ونقلت الصحيفة عن وثيقة للبنتاغون قولها إن «هذه المساعدات ستحسن من الفاعلية التكتيكية وقدرة قوات الدفاع الوطني الكينية التي تشارك في عمليات مكافحة الإرهاب ضد حركة الشباب في الصومال على الوصول إلى أهدافها».

حركات للدفاع الذاتي تتوحد لتحرير شمال مالي

□ أعلنت ست حركات للدفاع الذاتي في مالي أنها شكلت أمس (السبت) في باماكو جبهة موحدة لـ «تحرير» شمال مالي الذي تحتله مجموعات إسلامية مسلحة منذ قرابة أربعة أشهر.

وأوضحت وثيقة وقعها ممثلو ست حركات للدفاع الذاتي متمركزة خصوصاً في منطقة غاو شمال شرق مالي «لتحرير شمال مالي ولتوحيد قوات المقاومة، قررنا إنشاء قوات وطنية للمقاومة». والجبهة الجديدة تضم ممثلين عن قوات تحرير مناطق شمال مالي وميليشيا غاندا-كوي وغاندا-ايزو (استخدمت في الماضي لمقاتلة المتمردين الطوارق) وتحالف مجموعات منطقة تمبكتو والقوة المسلحة لمكافحة الاحتلال وحلقة الدراسة والعمل.

بوتين يوقع قانون «العملاء الأجانب» للمنظمات الأهلية

■ موسكو - رويترز

□ قال المكتب الصحافي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت (21 يوليو/ تموز 2012) إن بوتين وافق على قانون يشدد القيود على جماعات الحقوق المدنية الممولة من الخارج وهو تحرك يقول معارضون إنه جزء من حملة لقمع المعارضة.

والقانون الذي وافق عليه المجلس الأعلى للبرلمان ومجلس الاتحاد في وقت سابق هذا الشهر سيجبر المنظمات غير الحكومية المشاركة في «النشاط السياسي» على التسجيل لدى وزارة العدل «كعملاء أجانب» وتقديم تقرير للمسئولين بصورة فصلية.

وتقول جماعات معارضة إن بوتين يحاول إسكات الجماعات التي قوضت انتقاداتها لسجله في مجال حقوق الإنسان صدقيته وساعدت في تغذية الاحتجاجات على مدى سبعة أشهر ضد حكمه وهي الأكبر من نوعها منذ تولى السلطة عام 2000.

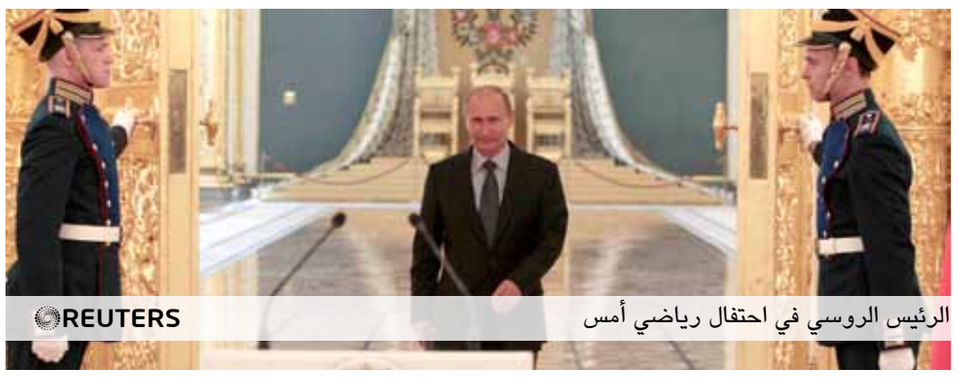
الرئيس الروسي في احتفال رياضي أمس REUTERS

ويتولى بوتين الضابط السابق بجهاز المخابرات السوفياتية السلطة منذ 12 عاماً أما كرئيس للوزراء وأما كرئيس للبلاد وفاز بولاية جديدة مدتها ست سنوات في مارس/ آذار. وفي وقت سابق هذا الشهر عبرت وزارة الخارجية الأميركية عن «القلق العميق» بشأن قانون المنظمات الأهلية لكن روسيا سرعان ما رفضت الانتقادات باعتبارها «تدخلاً جسيماً» مما كشف مدى تأثير القانون على العلاقات المتوترة بالفعل.

مقتل 12 شخصاً في تحطم مروحية تابعة للقوات الجوية في بروناي

■ كوالالمبور - د ب أ

□ قتل 12 شخصاً وأصيب اثنان إثر تحطم مروحية تابعة للقوات الجوية في بروناي، حسبما ذكرت وزارة الدفاع في بيان أمس السبت (21 يوليو/ تموز 2012). وكانت المروحية وهي من طراز «بيل 212» «التابعة للقوات الجوية الملكية لبروناي تقل جنوداً وعدداً من طلاب الكليات العسكرية إلى العاصمة بندر سري بكاوان عندما تحطمت في وقت متأخر أمس الأول (الجمعة) في بلدة كوالا بيلايت الواقعة على بعد نحو 90 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة.

وقال البيان: «بينما لم تتضح بعد ملابسات هذا الحادث المأساوي، فإن وزارة الدفاع ستتخذ الإجراءات المناسبة للتحقق من الوقائع». وزار السلطان حسن بلقيه الطالبين اللذين نجيا من الحادث. وتقع سلطنة بروناي في جزيرة بورنيو التي تحد ولاية سراواك بشرق ماليزيا.

9 قتلى في هجوم انتحاري في باكستان

■ بيشاور (باكستان) - أ ف ب

□ سقط تسعة قتلى و16 جريحاً على الأقل عندما فجر انتحاري سيارته المفخخة أمس السبت (21 يوليو/ تموز 2012) في شمال غرب باكستان على ما أفاد مسئول محلي. وقال المسئول الكبير في الإدارة المحلية ذاكر حسين أن الانتحاري دفع بسيارته على المقر العام المتحصن للقائد المناوئ لـ «طالبان» مولانا نبي في بلدة سبين تل قرب الحدود مع أفغانستان في منطقة كورام القبلية.

وصرح لـ «فرانس برس»: «إنه اعتداء انتحاري استهدف المقر العام للقائد نبي». وأفاد بعض السكان أن القائد لم يصب. وأوضح حسين أن حراس القائد نبي أوقفوا السيارة لكن المهاجم فجرها عندما أدرك أنه لن يتمكن من دخول المقر.

وقال قائد الإدارة المحلية، سهيل الرحمن إن «مسلحين طوقوا نقطة باشوكان التابعة لحرس الساحل الباكستاني قرب بلدة غوادار وقتلوا سبعة جنود»، مضيفاً أن ثلاثة جنود آخرين أصيبوا بجروح. وقال مسئول آخر يدعى رحمت داشتي لوكالة «فرانس برس» إن المهاجمين الذين يعتقد أن عددهم يزيد عن عشرة، فروا على دراجات نارية بعد إطلاق النار.

رجل دين إيراني يهدد بزيادة تخصيب اليورانيوم

■ طهران - د ب أ

□ حذر رجل دين بارز أمس السبت (21 يوليو/ تموز 2012) من أن إيران ستزيد مستوى تخصيب اليورانيوم إذا واصلت القوى العالمية ممارسة ضغوط على البلاد بسبب برنامجها النووي.

وقال رضا تقوي (أحد المعاونين المقربين من الزعيم الأعلى آية الله السيد علي خامنئي): «إيران قادرة الآن على تخصيب اليورانيوم عند مستوى 20 في المئة لكن إذا واصلوا (القوى العالمية) ضغوطهم سنزيد مستويات التخصيب إلى 56 في المئة». وجاءت تلك التصريحات التي نقلتها وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) في أعقاب تقارير إعلامية بأن البرلمان يعد مشروع قانون يحث وزارة الدفاع على تصميم سفن تعمل بالطاقة النووية سيتطلب وقودها تخصيب اليورانيوم إلى أكثر من 50 في المئة.

وتطالب القوى العالمية بأن توقف إيران بشكل فوري تخصيب اليورانيوم عند مستوى 20 في المئة. وتصر طهران على أن ذلك لأغراض سلمية فحسب. ويؤكد مسئولون إيرانيون بأن البلاد ستقدم بعض التنازلات إذا جرى الاعتراف بحقها في المضي قدما في مشروعات نووية سلمية ورفع العقوبات الغربية عنها.

وستجرى الجولة المقبلة من المفاوضات النووية بين إيران والقوى العالمية يوم الثلثاء المقبل 24 يوليو/ تموز في اسطنبول.

تعيين الأمير بندر بن سلطان رئيساً للاستخبارات يعكس حاجة السعودية للعب دور أقوى

■ جدة - أ ف ب

□ يرى محللون أن تعيين رئيس جديد لجهاز الاستخبارات السعودية يعكس حاجة المملكة إلى لعب دور أكبر يواكب حركة القوى الدولية والإقليمية في ظل الأوضاع المتشعبة والصعبة التي تعيشها المنطقة.

وأعفى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الخميس الماضي الأمير مقرن بن عبد العزيز وأمر بتعيين الأمير بندر بن سلطان رئيساً للاستخبارات.

ويقول رئيس مركز الخليج للأبحاث عبد العزيز بن صقر لوكالة «فرانس برس» إن «المرحلة الحالية تتطلب تنسيقاً ليس إقليمياً فقط إنما دولياً وبشكل كبير (...) أقامت المملكة علاقة جيدة مع روسيا وتبادل زيارات للقادة ولكن لم يتم التعامل بشكل جيد مع أول موقف سياسي مثل القضية السورية».

ويضيف أن «الأمر يتطلب شخصاً يفهم المصالح الدولية ويعرف كيف يضع مصالح المملكة في الخط الأول (...) لعب الأمير بندر أدواراً رئيسية مثل نجاحه في إبرام صفقة الصورايخ مع الصين، وعلاقته بروسيا إبان الغزو العراقي للكويت».

والأمير بندر بن سلطان مولود العام 1949، ويشغل منذ العام 2005 منصب الأمين العام لمجلس الأمن الوطني. وكان قبل ذلك، سفيراً لدى واشنطن لنحو 23 عاماً بين 1983 و2005.

وتابع بن صقر أن «السعودية ستنتقل إلى مرحلة التعامل مع الأوضاع من منظور السياسة الدولية (...) من المعيب أن نرى استخداماً للفيتو للمرة الثالثة دون فعل أي شيء، فالمملكة يجب أن تفهم مصالح الطرفين وتقوم بالدور الأساسي».

من جانبه، يرى رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية أنور عشقي أن الأمير بندر «أكثر الأشخاص فهماً للعبة والسياسة الأميركية واستطاع التعامل جيداً مع صناع القرار فيها».

الأمير بندر بن سلطان

يشار إلى أن الأمير بندر كان حاضراً خلال الاجتماعات التي عقدها الملك عبد الله مع المسئولين الأميركيين الذين زاروا المملكة في الآونة الأخيرة، وكان ابتعد عن الأضواء منذ خمسة أعوام.

ويتابع عشقي الذي عمل مع الأمير بندر في واشنطن أن «المشكلة الكبرى مع الأميركان أنهم لم يفهموا العرب، كما لم يفهم العرب الأميركان، ووجود الأمير بندر في المنصب يعني أنه سيحقق التفاهم بين الجانبين».

ويقول لـ «فرانس برس» إن «تعيينه مؤشر على أن السعودية تريد أن تحقق تفاهماً جيداً في المستقبل مع الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط (...) فالسياسة العالمية تطبخ في واشنطن والأمير بندر على معرفة كبيرة بالسياسة الدولية».

ويشدد على أن «للأمير بندر علاقة جيدة بالصين وكان له دور فعال في صفقة «رياح الشرق» العام 1987 المتمثلة في الصواريخ الاستراتيجية ومثلت نجاحاً أمنياً واستراتيجياً للسعودية، كما أن لديه القدرة على التفاهم مع روسيا».

بدوره، يرى الباحث في العلاقات الدولية عبدالله الشمري أن «العالم العربي يتعرض لتغييرات جيوسياسية كبرى ستعيد ترتيب الأدوار السعودية والتركية والإيرانية في الشرق الأوسط».

ويوضح أن المملكة بحاجة إلى «إعادة تقييم أساليب عملها في السياسة الخارجية (...) وللأمير بندر القدرة على التفكير خارج الصندوق والتغلب على العوائق البيروقراطية واتخاذ القرار والعمل وفق أساليب مبتكرة».

ويشير الشمري إلى أن «أحداث 11 سبتمبر/ أيلول 2001 والغزو الأميركي للعراق تسببا في التأثير على الدور السعودي وتم استغلال ذلك بشكل واضح من إيران وتركيا التي كانت الأكثر تأثيراً خلال العقد الماضي». ويختم أن «لدى السعودية فرصة لاستعادة دورها الريادي بعد انكشاف المواقف التركية بسبب الربيع العربي».